قيم الطبيعة كمثير حسي ومادي في التشكيل بخامات التصميم الداخلي

أ.د/ سلوى يوسف عبد الباري
أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث- كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان
Salwa_Youssef@A-Arts.Helwan.Edu.Eg
أ.م.د/ ياسر سيد البدوي عبد اللطيف
أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان
Yasser_Mohamed01@A-Arts.Helwan.Edu.Eg
الباحث/ محمد فايز محمد رشوان
مصمم حر
Mohammedfayez@A-Arts.Helwan.Edu.Eg

الملخص:
يتلخص البحث في إمكانية التعامل مع التصميم الداخلي على أنه عمل فني تقوم فيه الخامة المستنبطة من قيم الطبيعة بإلغاء الحدود، مثل النحات الذي يقوم بالتشكيل في الكتلة أو الرسام الذي يطلق أفكاره بالفرشاة علي اللوحات، فعلي المصمم أن يطلق النظر في الطبيعة من حوله ولا ينفلت من تحت يده حركة ما أو فعل ما لعنصر من العناصر الطبيعية الموجودة في البيئة من حوله، فالطبيعة هي خير معين للفنان الذي يبحث عن التصميم المتكامل، الذي يحمل في طياته صفات الطبيعة من حيث المبادئ والآليات التي تعمل بها الأشياء التي يمكن للإنسان رؤيتها والتفاعل معها مادياً والأخرى التي لا يمكنه التعامل معها إلا عن طريق الوجدان والإحساس، والخامات التقليدية في التصميم الداخلي _في طريقة تناولها_ أصبحت عائقاً بين المستخدم والبيئة وذلك لأسباب عدة بدئاً من طريقة تصنيعها والأضرار التي تفعلها بالبيئة إلى صعوبة التخلص منها بشكل يحافظ علي التكامل البيئي، وأيضاً التصميمات الفقيرة الجامدة التي شتَّت المصمم من الالتفات إلي المصدر الأصلي للاستلهام وهي البيئة التي يعيش فيها، لذلك تكمن **مشكلة البحث** في الرتابة والتقليدية لكثير من الحلول التصميمية التي أفقدت خاصية الحس للخامة كشكل وكمضمون مما أدى إلى تصميمات فقيرة؛ جامدة لا تمت للواقع بصلة لذا **يهدف البحث** إلى محاولة الوصول إلي أساليب فنية مستلهمة من المبادئ والقيم التشكيلية الموجودة حولنا في الطبيعة وإيجاد آليات يتحقق من خلالها تصميم يحتوي على خامة يتم تناولها وابداعها بنظم فنية مستلهمة من الطبيعة، وتكمن **أهمية البحث** أن التطرق للطبيعة في التصميمات البيئية من أهم الأفكار التي يجب النظر إليها في الوقت الحالي حفاظاً علي البيئة وتحويل التعامل مع الطبيعة من حالة الاستهلاك إلي حالة الحفاظ عليها، **ومن وجهة نظر الباحث** أن الخامات المستلهمة من العناصر الطبيعية الموجودة في البيئة حول المستخدم تدمج التصميم مع البيئة المحيطة وتصهره في كيان واحد حيث يبدو التصميم وكأنه جزء من البيئة وليس مضافاً إليها، وأن التطرق للطبيعة يعطي المصمم العديد من البدائل والحلول التي يستطيع من خلالها استلهام خامات فنية بتشكيل مستوحى من إحدى عناصر البيئة من حوله. وقد **أسفرت النتائج** أن تجرد الطبيعة من المظاهر والعلاقات الخارجية وصولا للاستحضار الحسي والمادي الموجود في عناصرها عن طريق الحلول التصميمية المستلهمة من الطبيعة تحول التصميم من كونه بناءً مضافاً إليه إلى كونه نابع منها ومندمج معها. **ويوصي البحث** المصممين بابتكار طرق استلهام جديدة تسهل على الدارسين استلهام الخامات من الطبيعة.

الكلمات المفتاحية:
العمل الفني للتصميم الداخلي,الاستلهام من الطبيعة,المحاكاة الحيوية

DOI: 10.21608/jsos.2021.81742.1025